فاخذ الخاتم من خنصره وذلك بمرأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد
فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه الى السما وقال اللهم ان
اخي موسى سالك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل
عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هرون
اخي اشدد به ازري واشركه في امري فانزلت عليه قرانا سنشد
عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما اللهم
اني محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي
امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ظهري قال
ابو ذر رضي الله عنه فما استتم دعاوه حتى نزل عليه
جبريل عليه السلام من عند الله عز وجل وقال يا محمد اقرا
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة
ويوتون الزكاة وهم راكعون ونقل الواحدي في كتابه
اسباب النزول ان الحسن والثعلبي والقرطبي قالوا ان عليا
رضي الله عنه وطلحة بن شيبة والعباس افتخروا فقال طلحة
انا صاحب البيت معي مفتاحه بيدي ولو شئت كنت فيه وقال العباس
انا صاحب السقاية والقائم عليها فقال علي رضي الله عنه لا ادري
لقد صليت ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله
تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن
بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند
الله الى ان قال الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله
باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون
محمد سيد الكونين من شهدت له الحصى كوحوش البر والجمل
اي الممدوح محمد الخ فهو خبر مبتدا محذوف وعلى قرايته بالرفع

ويصح فيه

ويصح فيه الجر بدل له او عطف بيان من سيد في البيت قبله والاول احسن
ليكون الاعراب الاشرف للاشرف وفي سيد الرفع والجر والنصب اما الرفع
والجر فلما تقدم واما النصب فعلى التعظيم والمدح ففي محمد وسيد خمسة اوجه
وبيان نسبه صلى الله عليه وسلم انه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن النضر بن كنانة
ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ولم يختلف
النسابون الى هنا ثم بعد ذلك يختلفون ولذلك انتسب النبي صلى الله عليه وسلم اليه
ثم قال كذب النسابون اي بعد عدنان وقريش جماعهم فهر على الاصح وقيل
النضر وعليه الاكثر قال بعضهم اما قريش فالاصح فهر جماعها والاكثرون النضر
وقال بعض المحققين لا خلاف لان النضر لم يعقب الا فهرا فالخلاف جار
في غير عدد وقوله سيد الكونين فيه حذف المضاف اي اهل الكونين
او الاضافة بمعنى في اي في الوجودين الاول والاخر وهذه الاضافة
وان كانت لفظية لكنها اريد بها الدوام والثبات فهي من الاضافة
المعنوية والثقلين الانس والجن وهو تعميم بعد تخصيص لان الثقلين
اعم من الرسل وله صلى الله عليه وسلم اختصاص بالثقلين لانه رسل
اليهما والتسمية باسمه صلى الله عليه وسلم فضلها كبير قال صلى الله عليه وسلم
ما اطعم طعام على مائدة ولا جلسوا عليها وفيها اسمي الا قدسوا
كل يوم مرتين وعن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اجتمع قوم قط في مشورة وفيهم رجل اسمه محمد لم يدخلوه في مشورتهم
الا لم يبارك لهم فيه قال ابن قتيبة ومن اعلام نبوة نبينا صلى الله
عليه وسلم انه لم يسم احد باسمه قبل عصره كما لم يجعل ليحيى من قبل سميا
لانه لو كان غيره كالمشاعت فيه الدعاوي ووقعت الشبهة الا انه
لما قرب عصره وبشر اهل الكتاب به حضر اربعة انفس عند راهب فاخبرهم به

Copyright © King Saud University